

٧ - قطاع غزة: اقيم في القطاع ثلاثة خطوط من المستوطنات يصل تعدادها الى ١٢ مستوطنة تقسمه الى اربعة اقسام منفصلة، مع الاعلان عن الساحل «ارض دولة». وتسد هذه المستوطنات المسالك بين اجزاء القطاع وتطوقها لتفصلها الواحد عن الآخر.

### ( ج ) أنماط الاستيطان

تأخذ المستوطنات في المناطق المحتلة أنماطاً مختلفة تخدم كلها الاهداف الرئيسية للاستيطان، فمنها ما اقيم على شكل مخطط مدن كبيرة وصناعية تتمركز بالقرب من المدن الرئيسية في الضفة الغربية، وقد بلغ عدد هذه المدن المقامة ( ما عدا ما اقيم حول القدس ) ١٢، ومخطط لاقامة ثمان مدن كبرى حتى نهاية العام الجاري ( ١٩٨٦ ). ومن اهم هذه المدن الموجودة حالياً: كريات اربع قرب الخليل، ومعاليه ادوميم وغفعات زئيف في منطقة القدس؛ ام في رام الله، مخطط لاقامة مدينة بيت إيل؛ واقيمت في الاغوار مدينة معاليه افرام، وفي نابلس مدينة أريئيل.

وفي الوقت عينه يتم التخطيط لاستيطان اليهود في المدن العربية الكبرى، فكما بني الحي اليهودي في القدس، وافقت الحكومة الاسرائيلية على اقامة حي يهودي في الخليل في مكان السوق التجاري القريب من الحرم الابراهيمي ليتم بذلك توسيع النقاط الاستيطانية التي اقيمت في بناية الدبوييا. وقد أجريت، في العام ١٩٨٣، محاولة لاستيطان مدينة نابلس، في موقع يثر يعقوب، ولكن ازاء تصدي سكان المدينة تم غض النظر، مؤقتاً، عن المشروع.

ومن أنماط الاستيطان الأخرى إقامة قرى صناعية ومناطق صناعية كما حدث في ( عطروت ) قرب قرية قلنديا، حيث أقيمت منطقة صناعية كبيرة، وكذلك في منطقة الخان الاحمر ( مستوطنة معاليه ادوميم ).

كذلك تجرى إقامة قرى زراعية، وبشكل خاص في منطقة الاغوار. وقد وصل عدد هذه المستوطنات الزراعية الى ٣٨ ( كيبوتساً وموشافاً ).

أما المستوطنات العسكرية، فقد وصل تعدادها الى ١٤. ومعظم المستوطنات المتبقية هي قرى سكنية يمارس سكانها اعمالهم داخل اسرائيل ويقطنون في هذه المستوطنات. ولا يخلو الامر، أحياناً، من ممارسة اعمال صناعية وزراعية بسيطة في المستوطنة.

### ( د ) آثار الاستيطان على سكان المناطق المحتلة

سبق واشرنا الى ان سلطات الاحتلال، وفي سبيل اقامة المستوطنات، قامت بمصادرة ٦٥ بالمئة من اراضي الضفة الغربية و ٣٠ بالمئة من اراضي قطاع غزة.

ومن آثار مصادرة الاراضي التي تنعكس على سكان المناطق المحتلة:

( أ ) تقليص مساحات واسعة من الاراضي المخصصة للزراعة والرعي، مما انعكس، بشكل سلبي وواضح، على الانتاج الزراعي. وساهم هذا العامل، مع عوامل أخرى كثيرة، في انخفاض نصيب الزراعة في مجمل الانتاج الوطني، كما ذكر آنفاً.

( ب ) تقوم سلطات الاحتلال، في سبيل وضع يدها على الاراضي، بمنع استغلال هذه الارض بشكل مباشر وغير مباشر. فهي تقف في وجه تشكيل جمعيات اسكان تعاونية، وتمنع منح ترخيص لهذه الجمعيات حتى لا يستطيع السكان اقامة الاحياء السكنية الجماعية. وهي، في الوقت عينه، تقنن منح رخص البناء الفردي، وتقوم باغلاق مساحات واسعة بحجة التنظيم ومنع البناء فيها، كما تتباطأ، جداً، في منح رخص السكن اذا لم يكن هناك بد من